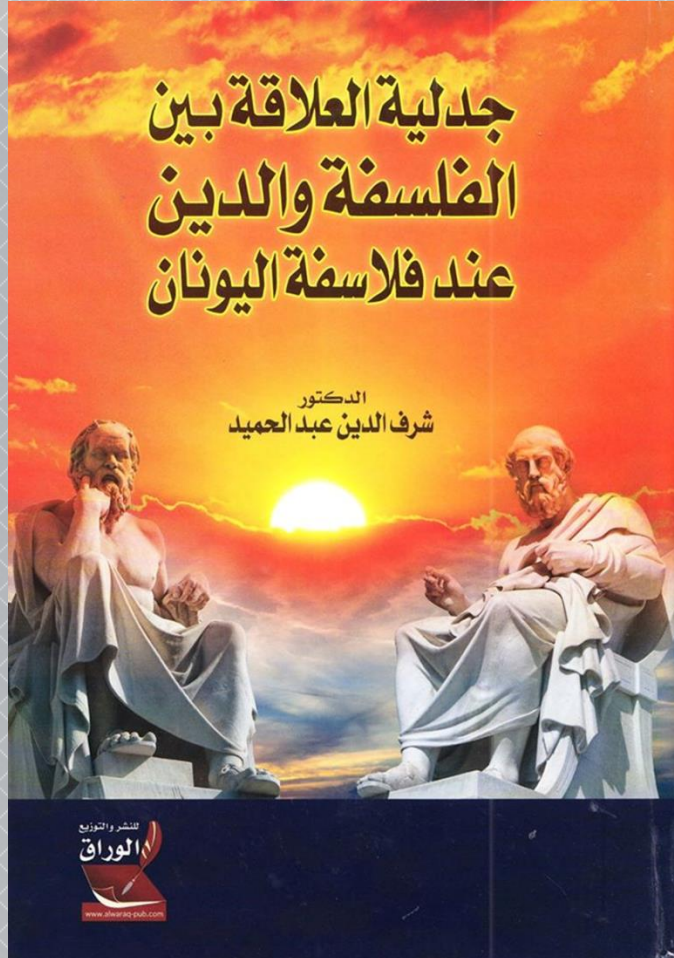


جدلية العلاقة بين الفلسفة والدين عند فلاسفة اليونان

الدكتور
شرف الدين عبد الحميد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدارس الفلسفة اليونانية في العصر الهلنستي

الأبيقورية

الرواقية

الشكية

الأفلاطونية الجديدة

مدرسة الشك

Sceptics

- أولاً: الشك الخُلقي عند بيرون.
- ثانيًا: الشك الاحتمالي (الأكاديمية الجديدة).
- ١: الشك الاحتمالي عند أركاسيلاؤوس (٣١٥-٢٤١ ق.م).
- ٢: الشك الاحتمالي عند كارنياديس (٢١٤-١٢٨ ق.م).
- ثالثًا: الشك الجدلي عند آينيسيديموس وأجريبيا.
- ١- الشك الجدلي عند آينيسيديموس
- ٢- الشك الجدلي عند أجريبيا
- رابعًا: الشك التجريبي عند سكستوس امبريكوس.

أولاً: الشك الخلفي عند بيرون

Pyrrhon (٣٧٠-٢٧٥ ق.م)

الفلسفة البيرونية

وقد نقش أحد تلاميذه على شاهد قبره خلاصة العلم الذي أخذه عن معلمه بشقيه النظري والعملي:

"هذا أنا ميناكليس البيروني الذي يرى أن كل ما يقال **سيان** والذي رسم للبشر طريق **الطمأنينة**".

أسئلة بيرون الثلاثة:

- ١- ما طبيعة الأشياء وكيف تتكون؟
- ٢- كيف يجب أن يكون موقفنا من الأشياء؟
- ٣- ما الفائدة التي نجنيها من موقفنا من الأشياء؟

إجابات بيرون:

١- ما طبيعة الأشياء وكيف تتكون؟

١- لا شيء له وجود حقيقي (عدم إمكان معرفة حقيقة الأشياء)

نقد الحواس

نقد العقل

٢- كيف يجب أن يكون موقفنا من الأشياء؟

- ② - نحن لا نعرف شيئاً وكل قضية تحتل قولين، ويمكن إيجابها وسلبها بقوة متعادلة. لكن الحكمة تكمن في العدول عن الإيجاب والسلب، والامتناع عن الجدل والوقوف عند الظواهر
- ② Suspension of judgment (التوقف عن الحكم أو الأيخوي Epoche "إنه يبدو" أو "إنه يبدو لي". "ربما" أو "قد".

٢- كيف يجب أن يكون موقفنا من الأشياء؟

- ٣- الشك هو الخير الأقصى والطمأنينة هي ظل الشك
- والإلتزام بالظواهر، أو الوقائع الظاهرة، لذا كان الظاهر هو المقياس، وغاية الفيلسوف التوقف عن الحكم الذي تلازمه الطمأنينة أو الأباتيا Apathea ، ملازمة الظل. فالشك هو الخير الأقصى لأن الطمأنينة هي ظل الشك، تتبعه كما تتبع ظلها
- كيف كان بيرون نفسه مثلاً حياً للامبالاة؟
- إنه ينبغي للحكيم أن يبذل جهده حتى يصل في قوة القلب والسكون إلى رتبة هذا الحيوان الصغير!

⊙ **ألا تكون هناك آراء** هو شعار الشكاك لأنه يعني من الناحية العملية اللامبالاة والسكينة التامة.

⊙ **لأن كل الأشياء بلا أهمية على حد سواء ولا شيء يهم.** وبين الصحة والمرض، الحياة والموت، الاختلاف ليس شيئاً، ومع هذا فطالما أن الحكيم مضطر أن يسلك فإنه سيسير وفق الاحتمال والعادة والقانون ولكن دون إيمان بالصدق الجوهري لهذه المعايير أو حقيقتها

◉ فإذا كان الشيء الواحد قد يكون تارة خيرًا وتارة شرًا، وكل شيء فهو زائل، الخير والشر على السواء. فالناس يخطئون إذ يتوهمون سعادتهم وشقاءهم في الأشياء أنفسهم ويعتمدون عليها كأنها باقية. أما إذا اقتنعوا بأن الأشياء زائلة والأحوال متقلبة، انتفى تصديقهم بها، وانعدم ميلهم إليها أو جزعهم منها، ونعموا بالطمأنينة أي السعادة مهما تكن الظروف. فبيرون من القائلين بمذهب السعادة Eudaemonism الأخلاقي.

تحليل نقدي

- "دفعه كلبٌ ذات يوم وأراد أن يعضه فدفعه بيرون عن نفسه. فقال له بعض الحاضرين: "إن هذا ليس مذهبك فإنك دائم التسليم!" فتأوه قائلاً:
- "ما أصعب خروج الإنسان من أوهامه فإنه يعسر تنزهه عنها بالكلية ومع ذلك فيلزم الإنسان بذل جميع جهده و صرف سائر همته عليه يخلص من هذه الصفات"

الخريطة

● أسئلة بيرون الثلاثة:

● ١- ما الأشياء وكيف تتكون؟

● ٢- كيف يكون موقفنا من الأشياء؟

● ٣- ما الفائدة التي نجنيها من موقفنا من الأشياء؟

● إجابات بيرون:

● ١- لاشيء له وجود حقيقي (عدم إمكان معرفة حقيقة الأشياء)

● ٢- نحن لا نعرف شيئاً (التوقف عن الحكم أو الأيوخي)

● ٣- الشك هو الخير الأقصى